. @ 348 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! يجوز أن تكون ! 2 2 ! في موضع نصب على إسقاط حرف الجر أي بأن اشكر ويجوز أن تكون مفسرة أي كانت حكمته دائرة على الشكر ومعانيه وجميع العبادات والمعتقدات داخلة في شكر ا تعالى ثم أخبر تعالى أن الشاكر حظه عائد عليه وهو المنتفع بذلك و ! 2 2 ! تعالى ! 2 2 ! عن الشكر فلا ينفعه شكر العباد ! 2 2 ! في نفسه فلا يضره كفر الكافرين و ! 2 2 ! بمعنى محمود أي هو مستحق ذلك بذاته وصفاته وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون التقدير واذكر إذ قال ويحتمل أن يكون التقدير وآتيناه الحكمة إذ قال واختصر ذلك لدلالة المتقدم عليه واسم ابنه ثاران وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم يا بني بالشد والكسر في الياء في الثلاثة على إدغام إحدى الياءين في الأخرى وقرأ حفص والمفضل عن عاصم يا بني بالشد والفتح في الثلاثة على قولك يا بنيا ويا غلاما وقرأ ابن أبي برة عن ابن كثير يا بني بسكون الياء و ! 2 2 ! لقمان : 16 بالكسر و ! 2 2 ! لقمان : 17 بفتح الياء وروى عنه قنبل بالسكون في الأولى والثالثة وبكسر الوسطى وظاهر قوله ! 2 2 ! أنه من كلام لقمان ويحتمل أن يكون خبرا من ا تعالى منقطعا من كلام لقمان متصلا به في تأكيد المعنى ويؤيد هذا الحديث المأثور أنه لما نزلت ! 2 2 ! الأنعام : 82 أشفق أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! فسكن إشفاقهم .

قال الفقيه الإمام القاضي وإنما يسكن إشفاقهم بأن يكون ذلك خبرا من ا تعالى وقد يسكن الإشفاق بأن يذكر ا ذلك عن عبد قد وصفه بالحكمة والسداد . $ قوله عز وجل من سورة لقمان من 15 : 14 $.

هاتان الآيتان اعتراض أثناء وصية لقمان ووجه الطبري ذلك بأنها من معنى كلام لقمان ومما قصده وذلك غير متوجه لأن كون الآيتين في شأن سعد بن أبي وقاص حسب ما أذكره بعد يضعف أن تكون مما قالها لقمان وإنما الذي يشبه أنه اعتراض أثناء الموعظة وليس ذلك بمفسد للأول منها ولا للآخر بل لما فرغ من هاتين الآيتين عاد إلى الموعظة على تقدير إضمار وقال أيضا لقمان ثم اختصر ذلك لدلالة المتقدم عليه وهذه الآية شرك ا تعالى الأم والوالد منها في رتبة الوصية بهما ثم خصص الأم بدرجة ذكر الحمل ودرجة ذكر الرضاع فتحصل للأم ثلاث مراتب وللأب واحدة وأشبه ذلك قول الرسول صلى ا عليه وسلم حين قال له رجل من أبر قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أباك فجعل له الربع من المبرة

كالآية ! 2 2 ! معناه ضعفا على ضعف وقيل إشارة إلى مشقة الحمل ومشقة الولادة بعده وقيل إشارة إلى ضعف الولد وضعف الأم معه ويحتمل أن